

محمد سيد حاج | 64- منزلة الرضا 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين كنا قد تحدثنا في منازل السير الى الله عز وجل - 00:00:00

عن منزلة الصبر واليوم يتدرج صاحب المنازل ليتحدث عن الرضا وكأن الصبر درجة بعدها الرضا مباشرة ولذلك جاء الترتيب هكذا ويرى ابن القيم رحمه الله تعالى ان الصبر اولاً واعلى منه الرضا - 00:00:23

ثم الشكر فيرى ان الشكر فوق الرضا ولكن الرضا يعتبر من المقامات الرفيعة وورد في القرآن كثيراً ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا كان شيخ الاسلام ابن تيمية كما قال ابن القيم - 00:00:50

يرى انه مستحب حيث انقسم علماء السلوك والتربية بالنسبة للرضا الى ثلاثة اقسام الخرسانيون وهم الذين يرون ان الرضا واجب ومن لم يرضى يعتبر ساخط ويعتبر اثم وهؤلاء يرون الخرسانيون يرون ان الرضا من المقامات - 00:01:15

واذا قلنا ان الرضا من المقامات يعني ان الرضا كسبي يسعى الانسان اليه ويكتسبه ويرى العراقيون هذه مدرسة يعني الخلاصة ان هي مدرسة بالسلوك والتربية. عندهم منهج يمثلها آ مجموعة من اهل خراسان - 00:01:51

وغيره من علماء السلوك في ذلك العصر ويرى العراقيون وهذه مدرسة يمثلها الجنيدي وغيرهم ان الرضا حال وليس مقام والفرق بين المقام والحال المقام ارسخ والحال عابر يعني الحال يقول لك فلان ده عنده - 00:02:14

حالة الحال ده شيء عادي والمقام سيراسخ. الشيء العابر امر وهبي يعني العراقيون يرون ان الرضا حال. وطالما ان الرضا حال هي حالة ترد على القلب وسمي الحال حالا لانه يتحول - 00:02:40

عنده حالات معناه كل مرة في حاجة ما يثبت الحال هو الامر الذي يتحول وطالما انه يتحول ليس لانسان فيه كسب انما هي واردات ترد على القلب فما يرد على القلب - 00:03:03

يسمى حل الحال دائما وهبي يعني هبة من الله. اما المقام الانسان يجاهد فيه حتى يصل الى المقام فالخرسانيون يرون ان الصبر مقام وان الرضا مقام وبذلك يوجبونه لانه انت ممكن تكسبه. اما العراقيون يقولون الرضا حال - 00:03:20

يتحول فيه الانسان ولا يستقر على الرضا دوما ولذلك هو مستحق لان الانسان ليس من كسبه فالخرسانيون يرون ان الرضا كسبي والعراقيون يرون ان الرضا وهبي والمدرسة الثالثة هي المدرسة التي يمثلها ابو القاسم القشيري - 00:03:45

رحمه الله وابو القاسم القشيري هو صاحب الرسالة المعروفة بالرسالة القشيرية في الاداب والاخلاق والسلوك حتى كيف تتأدب مع شيخك جاب لك اداب المرید مع شيخه كن محترماً لشيخك مؤدباً معه وهذا من الاخلاق ولا شك انه من الاداب الفاضلة جدا - 00:04:08

شيخ الاسلام ابن تيمية كانه يرجح ان الرضا حال ويرى ان الرضا مستحب وان الصبر واجب لان الرضا صبر وزيادة الرضا الذي نحن بصدد الحديث عنه اليوم الرضا عبارة عن شنو - 00:04:36

الصبر وشنو وزيادة ولذلك يرى شيخ الاسلام ابن تيمية انه مستحب طيب القشيري يرى في مدرسة سادسة ان الرضا فيه جزء وهبي وفيه جزء كسبي فمثلا يقول القشيري بداية الرضا - 00:04:55

يكتسبه العبد اما نهاية الرضا الا ان يكون من الله هبة هذا كلام من هذا كلام القشيري يعني يقول بداية الرضا كسبي. العبد يسعى ليرضى ويضغط نفسه الا يتسخط اما ان يستمر ويصل الى النهايات هذا يحتاج الى توفيق من الله - [00:05:25](#)

هذا كلام من؟ كلام القشيري العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى يقول الرضا كسبي وده كلام اعمق من كلام القسيمي اخوان ابن القيم ده الرجل ده ربنا وفقه افق توفيق شديد - [00:05:54](#)

ماذا قال الخرسانيون قالوا ان الرضا لانه مقام. وقبل ذلك في بداية الدروس فرقنا بين المقام والحال المقام يعني الرسوخ زول مقام على قام فيه ويعني قاعد فيه والحال يقصد شنو - [00:06:14](#)

التقلب هو يرى الخرساني يرون ان الرضا مقام والعراقيون يرونه حال الخورسانيون يرونه كسبي والعراقيون يرونه وهبي القشيري يراه باعتبار البداية وباعتماد النهاية شنو؟ وهبي. ابن القيم اعمق من كلامه. قال ابن القيم الرضا باعتبار السبب - [00:06:34](#)

وباعتبار الحقيقة وهبي كيف الكلام ده يا اخوانا الرضا الرضا معناه طبعاً يعني حاجة نعرفه الان حنتكلم عنه بعد قليل. هو يعني ابن القيم عنده تعريف قال ان تضع القلب - [00:07:04](#)

تحت مجال الاحكام قلبك ده الاحكام ربنا بيسير لك خلقك ولونك وقبيلتك ورزقك وكل يوم احوالك تخوض قلبك تحت مجال الاحكام يعني ان سلم القلب للاحكام ده معناه الرضا وفي تعريف اخر الرضا الفرح بالاحكام - [00:07:24](#)

اشترى بضيق من ربنا حتى ولو انت تراه في ظاهره شر رضاك به يجعلك تفرح بالشر لانك توقن ان الله لا يختار لك الا الخير ولذلك الرضا مقام صعب جداً. لذلك يرى ابن القيم - [00:07:53](#)

ان الرضا شاق واصعد من الصبر لان الصبر تأتي المصيبة ولا يجزع الانسان ولكن تبقى مرارات المصيبة في الداخل. اما الرضا فلا يبقى للمصيبة مرارة وبذلك كان الرضا اعلى من شنو - [00:08:16](#)

اعلى من الصبر يا اخي ده كلام كلام يعني رفيع جداً بالمناسبة. لذلك في هذه الجزئية يرى ابن القيم ان الرضا اثنى الله على اهله وطالما انه اثنى عليهم يعني انه مقدور - [00:08:38](#)

لكن قد يكون فيه مشقة للنفوس بالنسبة لشنو بالرضا الانسان الراضي. ولذلك اه ابن القيم تكلم عن الرضا يعني كثيراً. ارجع الى كلامه الرضا كسبي باعتبار السبب يعني انت اذا تعلمت العلم الشرعي يمكن ان يكون العلم الشرعي سبباً لان ترضى - [00:09:00](#)

اذا عرفت حقيقة القدر وكيف ان الله يجريه على عبادته وان هذا في اللوح المحفوظ قد سطر اذا عرفت ذلك دفعك هذا العلم الذي اكتسبته الى ان ترضى. فكان الرضا باعتبار سببه شنو - [00:09:27](#)

لكن باعتبار حقيقته الا ان يوفقك الله اليه لان حقيقة الامور ان يوفقك الله الى ما يحب ويرضى هو. وان يقيمك على عبادته سبحانه وتعالى وهذي نقطة في غاية الاهمية. طيب - [00:09:46](#)

ابن القيم شف ده نتكلم عن الرضا طيب هل المؤمن بيرضى المؤمن بيرزق. طيب شف الادلة. عن ما لا يرضى المؤمن رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً. يعني رضيت بالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبياً - [00:10:08](#)

طيب هنا يقول حديث اخر ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اخواننا لماذا يذوق طعم الايمان من من يرضى لان من يرضى وقف على حقيقة ربوبية الله وربوبية الله تقتضي تدبيره وتفردته بالخلق والحكم والقضاء فما حكم - [00:10:30](#)

وقضى وافرد على عبادته واجرى عليهم من احكام المؤمن اذا علم ان هذا من الله وان هذا لا يصادم كان من اكثر الناس راحة نفسية ما الذي يعكر على النفس صفاءها؟ عدم تحصيل مرادات النفس - [00:11:04](#)

الواحد بيرصد نفسه يقول انا اكبر كده واقبل كده والملم واسوي كده واعمل بيت واعمل بيكون هو مخطط لنفسه وراسب لنفس الطريق واذا بالاقدار تضعه في غير الطريق الذي اراده لنفسه. ليس له الا ان يجري مع اقدار الله - [00:11:25](#)

من الله والا ومتضرع على احكام الله غير راض حكمته ولا حكمه ولذلك من رضي بربوبية الله وقهره وسلم نفسه ووضع قلبه تحت مجاري الاقدار لا يمكن حتى ان لم يحقق او فشل في الحياة لا يمكن ان يتكدر ابداً لان - [00:11:44](#)

الامر عنده سيان. لماذا؟ اولاً الحياة كلها وضع لها مساحة صغيرة جداً لتفكيره. ولا يعظمها ولا يعطي الحياة مساحة كبيرة من التفكير

ولذلك ولو فقد الحياة كلها لا تؤثر فيه شيئا - 00:12:12

انت الموضوع لما تكون خدت له هي امانة كبيرة. زول بيحب الدنيا شديد ويقوم يسجد مش كده يمشي بعدله ده وفي نوع الدنيا دي ما جاب لها هم باقي العمارات كلها بقت ما فيش عادي جدا شنو يعني - 00:12:29

دي نهاية المطاف دي الاخرة اصل ستين في ستين يلا نبدأ من الصفر يقول لك ما في مشكلة ولا يتهزأ ده زول عنده رضا عارفة الموضوع ينظر الى الحياة بحقيقتها. ولذلك اهم شيء انا اوصي به اجيالنا المعاصرة من الشباب الا يعطوا الدنيا مساحة اكبر مما

تستحق - 00:12:47

لأنك لو اعطيتها مساحة كبيرة ثم فقدتها تؤثر فيك. اما ان لم تعطها مساحة كبيرة ان وجدتها شكرت الله وان لم تجدها كانك لم تفقد شيء والان كل المصائب الواقعة على الناس من الهم والقلق والاضطراب سببه فقدان الدنيا. ويريى الناس دي كلها ما له - 00:13:13 كويس؟ الناس دي كلهم ما لهم؟ يفكر كثير يفكر كثير في شنو في الدنيا عملت كده والناس يقولوا كده وانا عملت كده ده مد الناس

مساحة كبيرة جدا مساحة كبيرة اصلا - 00:13:35

عايزه تديه مساحة ادوني تديها مساحة القدر حقها. والاخرة تديها مساحة القدر حقها. هتلقى نفسك بتدي الدنيا قطرة من يم مثل الدنيا في الاخرة كمثل ان يضع احدكم اصبعه في يم فلينظر بما يرجع. قالوا بنقطة او نقطتين. قال هي الدنيا - 00:13:49

اول يوم هو الاخرة اذا قلت لك قد الدنيا مساحة القدر حقها والاخرة حتكون الاخرة بتشيل منك مساحة قدر البحر والدنيا بتشيل منك مساحة لنقطة من بحر مساحة كبيرة ربنا قال بل تؤثرن الحياة الدنيا - 00:14:09

يفضلونها يقول ويقول وللآخرة خير لك من الاولى ويقول تحبون العاجلة الاخرة الحسن البصري رحمه الله سمع اناس يتكلمون عن الدنيا يفسر الدنيا وكده وكده لازم اسمعوا اكثرتوا الدنيا من الاخرة كمشرق ومغرب. اذا اقتربت من احدهما ابتعدت من الآخر -

00:14:29

الدنيا الشرك والآخر غريب. مشيئة الغريب الدنيا بتبعد منها مرة واحدة. اذا مشيت عن الاخرة الدنيا على الدنيا يعني ما بتلموا سلام الحسن البصري باختصار الدنيا والاخرة بتلمه. واحدة في الشرق وواحدة في الغرب - 00:15:03

معناه بيتبعد من الشرك كل ما تمشي بعدد المسافة التي اقتربت منها من من الغرب بتبعد من الشرق قال لونا الدنيا والاخرة ما بتلموا ما تقول لي انا الفق بيناتهن وشوية شوية وكده. والله تخش الدنيا تغرق - 00:15:22

الدنيا بتغرق خطرة جدا الدنيا بتغرق الزول مرة واحدة انا بس في الدنيا برضو وربنا قال لا تنسى نصيبك من الدنيا. يخش الخشة ليها وما خطر جدا الدنيا خطرة. عشان كده الزوج بيدور يا اخي الناس لحد حايمين وما عارفين بيسووا في شنو. الصبح بيركب عربيته

ولا ترحيله ولا - 00:15:41

مواصلات امشي واجي راجع. عملوا شنو فاذا يعني الرضا يشرح ابن القيم هذا الكلام انه يذوق طعم الايمان ويجب حلاوة الانس بالله والقرب منه من عرفه ومن عرف ان الله يدبر كل شيء وانه لا يدبر لعباده الا الخير - 00:16:04

ووثقوا فيه حتى اذا جاءت الاقدار على على خلاف ما يحبون وكان في ظاهرها شرا فانهم يقولون ان في باطنها خير لنا ان في باطنها لخير لنا. وشوفوا عسى كلامه كيف. يقول ابن القيم ذاق طعم الايمان - 00:16:39

ومن قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا غفرت له ذنوبه قال شوفوا الكلام ده كيف قال وهذان الحديثان عليهما مدار كل مقامات الدين - 00:17:02

شفت الحديثين ده ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربه وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا ومن قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا غفرت له ذنوبه قال هذان الحديثان - 00:17:25

عليهما مدار كل مقامات الدين يا سلام قال اولاً الرضا بربوبية الله سبحانه وتعالى والوهيته. رضيت بالله معناته الوهية ربا معناه ربوبية الرضا بالوهية الله وربوبيته. والرضا بالرسول والانقياد له. والرضا بالدين مع - 00:17:46

تسليمي له من اتى بهذه الاربعة مقامات يعتبر قد اتى بالدين كله طيب كيف فالرضا بالهيته رضيت بالله قولك رضيت بالله بالله

سبحانه الرضا بالله يتضمن الرضا بمحبته وحده وخوفه ورجائه والاناة - 00:18:19

اليه والاقبال عليه واجتذاب قوى الارادة والمحبة كلها. وذلك يعني ان الراضي بمحبوبه اذا انت راضي بربك وتحبه حبا شديدا وراضي به يعني ان كل ما فعله لك او فعله بك - 00:18:50

انتبه راضي ويقتضي الرضا به سبحانه وتعالى ان تخلص له فتضمن الرضا بالله بالوهيته الاخلاص والمحبة والاناة والاقبال والتعظيم والاجلال والرضا بربوبيته يقتضي الرضا بتدبيره لذلك كان السلف يقولون دائما لله اللهم دبرني - 00:19:15

فاني لا احسن التدبير شوفوا الكلام ده كيف دايم لما تشكل عليك الامور وتتشعب عليك المسائل ولا تعرف ايها افضل لك قل اللهم دبرني فاني لا احسن التدبير فالرضا بالله ربا ربا شف ربا الرب - 00:19:53

مما احدث كلمة الرب اخذت كلمة الرب من القيام بالشيء وتعهده واصلاحه ولذلك يسمى المسؤول عن الاسرة ربها رب الاسرة يقول لك اذا كان رب البيت بالدفع معناها البيت عنده شئو - 00:20:14

عند رب فرب الشيء الذي يقوم عليه ويتعهده ويصلحه والملك كان يسمى ربا قال يوسف عليه السلام للفتية وقال للذي ظن انه ناد منهما اذكرني عند ربك يعني عند الملك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين - 00:20:42

الرب معناها الذي يقوم بالشيء والله رب العالمين الذي يتعهده ويصلحه ويدبره ولا تدبير لهذا الكون ولا للعالمين جميعا في عالمه العلوي والسفلي الا بتقديره وتصريفه تدبيره ولذلك الربوبية تقتضي الملك - 00:21:15

والتصريف والتدبير والامانة والاحياء والرزق والقدرة ولذلك هنا اذا قلت رضيت بالله ربا يعني ان تفرد به بالتوكل والاستعانة والاعتماد وان تكون راضيا بكل ما يفعل بك قال ابن القيم ده كله الرسول قاله في كلمتين رضيت بالله الوهية ربا ربوبية - 00:21:45

العلماء يشرحوا الشرح ده كله ورسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم ما قال كلام كثير. كلام كثير ابن القيم التفاسير كلام كثير كلام مختصر اجو يشرحوا فيه مجلدات - 00:22:17

ودي المعجزة زاتها. امي يقول كلام مختصر يجو الناس يفتتوه يفلفلوه ليه؟ يطلعوه في مجلدات نبوة ولا ما نبوة؟ والله نبوة ما فيها شك اقسام بالله ولذلك شوف هنا الرضا بالله يعني بالهيته والوهيته - 00:22:36

هذا يقتضي الانقياد له. ابن القيم يقول بالدعوة واللسان ما اسهلها. وهي من اصعب الامور عند الحقيقة والامتحان اي زول يقول لك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اي زول يقول لكن لمن تجي عند التحقيق - 00:22:58

وعند الاختبار والامتحان القليل هو الذي يثبت. طيب ابن القيم يرى يا سلام الرضا بالله ربا يعني الرضا بالهيته وربوبيته يقول الاول الاول ده اللوهية ليه لانه قال رضيت بالله - 00:23:25

بالله فيقول ان الرضا باللوهية يتضمن رضاه بما يأمرك به كل شيء يأمرك الله به ان ترضى به. والرضا بربوبيته رضاك بما يفعله فيك لان الربوبية فعل الله على عباده - 00:23:52

خلقهم تدبيرهم رزقهم معاشهم معادهم ارزاقهم احوالهم دنياهم مصالحهم من الله واللوهية فعل العباد بتعظيم الله

فالربوبية ولدت في النفوس محبة لان الرب الذي يتعهدك بالتربية الرب يا اخوانا الرب من التربية يقول لك فلان رباني - 00:24:16 رباني على شئو قام علي يتعهدني اكلني وشربني وجراني دي كلها اسمها تربية والمربي يحب والله يتعهد العباد بالتربية في كل شيء

وما الذي سوف تولد في نفوسهم؟ يتولد في نفوسهم محبته - 00:24:52

ويفعلون امور هي اللوهية. تعظيم الله عز وجل ولذلك بالنسبة للعباد توحيد اللوهية اجل لان توحيد الربوبية فعل الله. اما توحيد

اللوهية فعلهم تجاه ربهم الذي اكرمهم ونعمهم ويعظمونه ويجلونه ويحبونه ويخلصون اليه - 00:25:16

ولذلك يا اخي ده كلام يعني عجيب جدا بالمناسبة هذا معنى رضيت بالله ربا. طيب وبالاسلام دينا ما معنى وبالاسلام دينا اهم شيء لله حكم وامر ونهي حكم حكم والحكم نفسه فيه حكم شرعي وفيه حكم كوني. حكم عليك احكام - 00:25:46

تتعوق تفلس يحصل لك كده ولدك يمرض تجيك احكام كثيرة جدا. والله اوامر والله نواهي الرضا بالاسلام دينا ان ترضى بدين الله

حكما وامرا ونهيا ولا يقف في نفسك حرج من ذلك - 00:26:17

ومنتهى ذلك ويسلموا تسليما ثم قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر وشجرة نبه على اقل انواع المعاملات بين البشر اذا كان في القليل تحطمه يعني في كبريات المسائل تحكمه شجرة - [00:26:41](#)

المشجرة اتنين بتكون بالخشم. ما فيها شكل ضريبة باللسان بس من بعيد للبعيد شجر مساجرة اذا كان في المساجرة تحطم الشريعة فكيف بكبريات المسائل وعظائم الامور الا تحكم الشريعة حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وبعد ما تحكم الشريعة - [00:27:10](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت احيانا تحكم لمن يقبل حكم ضد ما تريد تنقبض نفسك الحكم جاء ما انت قلت ده حكم معين بذور الحكم عشان كذا يقوم يحاول - [00:27:43](#)

يستميل الفقيه مع الفتوى الميم في النهاية شنو يستميل الفقيه اليه الحكم كان ما طلع معه يطلع يقول له ده ما عالم ما باخد بالكلام وما انه ما علم. لانه ما وقع لي وفي شنو - [00:28:04](#)

ما جو في مزاج وهو ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ثم ذلك ويسلموا تسليما. طيب ابن القيم يقول كمال الرضا بالاسلام ان تأخذ به ولو كان مخالفا لهواك - [00:28:27](#)

او لحظوظك او لنفسك او لشيخك. الذي تقلده ما في ناس بيقلدوا شيوخ معينين. الشيخ كان ما اخذ بالحكم ولا يخوض الحكم ولذلك اقول في هذه الجزئية بالذات الرضا بالدين يقول رضيت به حتى ولو خالف حزبك - [00:28:51](#)

الان والله في اشكال كبير جدا. الواحد تلقى عنده حجل او عنده طائفة وعنده جماعة يكون الاسلام على خلافها. يقول لك التنظيم دا كدا. الجماعة قالت كدا. الحزب قال كدا. رئيس الجماعة قال كدا. خلاص الجماعة شو - [00:29:18](#)

تيجي مع حد قالوا جماعات اسلامية. اسلامية كلهم تابعين لرسول الله اذا كلهم خالفوا مع السلامة يا اخي هذا والله من اعظم الاشكالات الموجودة اليوم بص الجماعة قول له طيب الرسول ها عليه الصلاة والسلام انت مع - [00:29:33](#)

يقول لك يا اخي رئيس الجماعة لكن بيعرف الرسول؟ بيعرفه لكن ما قال ياخذ بنعمل شو نحنا من الكتب يعني موجود في البخاري ومسلم يعني نطلعها من البخاري ومسلم يعني مشطبة - [00:29:52](#)

كثير من الناس يرضى بالاسلام في الاطار النظري لكن اذا جاءت المحكات العملية وانا عندي مقولة احفظوها عني مقولة اعتبرها تربوية ازمت الامة الاسلامية والعالم الاسلامي بل ازمت البشرية. شفت البشرية منذ ان خلقها الله. مع الانبياء والرسول - [00:30:05](#)

ومع الحق المصالح والمنافع الناس يريدون الدين والحق ما لم يتعارض مع مصالحهم ومنافعهم. ومتى ما تعارض الدين مع مصالحهم ومنافعهم عطلوا الدين وقدموا المصالح والمنافع ومتى يقدمون الدين اذا كان دينا لا يتعارض مع المصالح والمنافع. فعنده يأخذ نوره. رمضان جاء زاعوا لما زاعوا اه زاعوا - [00:30:34](#)

صاموا كلهم ما في مشكلة في السوق في الحلال والحرام تفتي ولك يا اخي في علماء تانية افتوا وانت اقتنعت بالادلة ولا الشئ دا وافق خواك وافق عملك الذي تريده وتحبه - [00:31:05](#)

هزيمة البشرية الحقيقية في التربية والتي لاجلها بعث الله الرسل بل ردت الامم دعوات الانبياء والمرسلين لما تصادمت مع مصالحهم. الصلوات تأمرك ان حكماء يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشأ - [00:31:25](#)

وكان شعيب تمام معه قالوا قد كنت فينا مرجوا قبل هذا له ولصالح اذا الناس دين دايرين دين لكن ما يتعارض مع المصالح والمحك الحقيقي انك اثرت الدين ان تأتي قضية لك فيها مصلحة حقيقية. ويأتي الدين يبطلها وان - [00:31:47](#)

تتركها مش مجرد تتركها تتركها وانت مسلم وراض وفرح ما في ناس بيخلوها لكن والله لو كنا لقينا فيها فرج يقول لك يا اخوة كانوا ادونا فرصة يا اخي مجبورين - [00:32:12](#)

يقول لك الحمد لله خير الله ما يدخل لنا الحرام يقول لك مبسوط جدا انه الموضوع ده فات طالما حرام حرام شنو يعني سبحانه الله! ابن القيم في المدارس قال بعض الناس - [00:32:30](#)

يتحسر على ايام المعاصي بعضهم يتحسر من باب ان الله قد تاب عليه. وبعضهم يتحسر من باب الحرمان بيتكلم عن ايام ماضيه بشيء من الانتشار متحسر على فواتيرك الايام وفرق بين من يبكي يقول لك والله لو كنا جاهلين وكنا ضالين وكنا بنشرب الخمرة وكنا

كدا والحمد لله ربنا تاب علينا فريق ولا نصرک - 00:32:45

فريق كبير جدا ولذلك قوله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً معناه ان تأخذ بالإسلام ولو خالف حظوظ نفسك ولو خالف الإسلام أهوائك ولو خالف الإسلام شيخك ولو خالف الإسلام طريقتك وجماعتك تأخذ بالإسلام ولا تبالي ولا يكن في - 00:33:18

حرج وهذا معنى ويسلموا تسليماً طيب ابن القيم يقول يا اخي ابن القيم ده رجل مربى يرى ان من اعظم عقبات التربية في الاخذ بالإسلام مراعاة الخلق الواحد عارف الموضوع حصل - 00:33:47

يقول لك لكن الناس يقولوا علينا شنو ولكن الناس ما بيرضوا وحصة انا اواجه الناس كيف يا اخي التعامل منك مش حقه دين قل بيعمل المنكرات ما قاعد يستحق يعني ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي - 00:34:10

اصنع ما شئت وللأسف الشديد اقول اليوم من اكبر اشكالات الناس تجاه الاستقامة الناس لكن لو بقي يعمل الناس يقولوا زوده جنة والله في اشياء شرعية كان بيعملها المصطفى عليه الصلاة والسلام. وانهم من سنه - 00:34:32

لو انك فعلتها في بعض المجتمعات يقال انك اصبت بجنون للأسف الشديد يقول لك الناس قالوا شنو الناس حيقولوا علينا شنو انت بتعبد الله واللي بتعبد الناس لو كنت ممن يعبد الله شوف ابن القيم قشره يقول - 00:34:56

قال اذا اخذت بدين الله ولا يوحشك التفرد كلام رفيع جدا. حتكون متفرد. قال فان تفردك لله عز وجل عين العز قال ابن القيم جاب بعض المعاني التربوية هنا قال شنو - 00:35:16

قال اذا كنت مستقيماً على الدين واستوحشت من المجتمع فقل اللهم زدني اقتراباً ووحشة من العالم وانسا بك اشياء عجيبة قشم قال من عرف الله رأى الوحش بين الناس هي عين الانس - 00:35:39

الوحشة بين الناس هي عين شنو الأمس كيف يعني من ازداد وحشة بين الناس لاجل الله ازداد بعدا من الناس وقرباً من الله. فمن استوحش لاجل الله من الناس فان وحشته من الناس عين - 00:36:08

الانس وذلّه يعتبر عين العز خلاصة ذلك الا يؤثر بنصيبه من الله احدا من الخلق الا تؤثر بنصيبك من الله احدا من الخلق طيب قلنا ايها الاحبة الرضا بعد ذلك - 00:36:33

اه بالنبي عليه الصلاة والسلام طيب والرضا بالنبي عليه الصلاة والسلام ورضيت رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يقتضي ذلك ان لا اه تعارض امره - 00:37:00

وان تصدق خبره او حدثنا عن اخبار كثيرة فمن الرضا به ان تصدقه. ومن الرضا به ان تقدم سنته وان تعظمها. وان تجد السنة في نفسك موقعا السنة عند بعض الناس للتزهد - 00:37:25

للتزهد في شيء هذه سنة سنة من لو كان السنة بعض المصلحين وسنة بعض العلماء سنة بعض المخترعين بعض المخترعين والمكتشفين وسنة بعض العلماء لاخذنا بها. فكيف بسنة سيد المرسلين - 00:37:47

بعض الناس لما تقوله سنة يقولوا خلاص خليه السنة دي سنة اي سنن تترك بعدين سنة ما هي يا اخي يا اخوانا في سنن مؤلفين الناس مع بعض منهم. حقل المستمع السنن الناس ما قاعد يخالفوها. تخالف سنة سيد المرسلين - 00:38:08

الفاتحة دي في البكيات سنة منو؟ الفاتحة سنة منو سنة المجتمع مش كده وان كان جائزا ان عرف والتعزية العرف فيه يؤخذ بالعرف فيها لانه الغرر تطيب الخواطر لكن بدون ما تقر القرآن - 00:38:29

لكن تجد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يخلوها وفي سنة الناس يتمسكوا الى درجة المخاطبة يقول لك ما صار معاني الفاتحة. يا اخي اعزائي اي والله جاني مع الفاتحة حقل - 00:38:51

البركة فيكم اهي طيب مع المثل مع الفتح يتمسكوا بأشياء في ايام السنن البشر يا اخي نحنا نتكلم عن سنن البشر نحن نتكلم عن سنة المعصوم معناه اي حاجة صح - 00:39:07

واي حاجة حق منه عليه الصلاة والسلام طيب بدأ ابن القيم يحدث عن بعض معاني الرضا. يا سلام قال العبد يرضى والعبد يرضى عن الله بدليل قوله تعالى رضي الله عنه - 00:39:23

ورضوا عنه أنت ترضى من ربك؟ ترضى من ربك؟ اياك ان تعتقد ولو للحظة انه ظلمك في شيء من الاقضية والاقسام تقول يا اخي والله لكن والله بص حتى لو دخلت بص ادا ب ولا دخلت - [00:39:49](#)

وش دخلت ادا ب ده احسن حاجة لك رب العالمين. شفته كيف؟ اهم شيء رضوا عنه ترضى عنه وسبب رضاك عنه معرفتك بكماله وعدله وانه لم يقدر لك الا الذي هو انفع لك - [00:40:11](#)

وانت لا تعلم ما ينفعلك كما يعلمه الله لذلك قال ابن القيم هنا في تعريف الرضا ونقل ذلك عن ابن عطاء الله السكندري الذي قال الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله - [00:40:30](#)

الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله للعبد انه اختار له الافضل فيرضى. وبذلك يعتبر قد رضي عن الله لكن يقول ابن القيم رضا العبد عن ربي مكتنف بين راضيين من الله لعبده - [00:40:51](#)

لا يرضى العبد عن ربه ويسلم لاقضيته الا بعد ان يرضى الله عنه مرتان المرة الاولى يرضى الله عنه يرضى الله عن العبد بان يوفقه خليك انسان ملتزم يوفق للاستقامة - [00:41:12](#)

ويقع تقع المصيبة الاستقامة التي من الله عليك بها قبل المصيبة هي التي ولدت لك رضاك عن ربك وبعد ان ترضى عن ربك يرضى الله عنك نتيجة وقبولا منه فرضاه عنك - [00:41:42](#)

سابق لرضاك عنه مثلا زول عنده ولده بحبه شديد. قام الولد ده مات. الولد ده لمجرد انه يموت ربنا قبل ما الولد يموت بيديك علم وبيديك يقين وبيثبتك ده رضا الله منك. بعد ما الولد يموت بيجيك رضا - [00:42:05](#)

انت بعد ما الولد يموت طوالي لا تقول الحمد لله ما زلنا كده انت رضيت من ربنا. ثاني الله بيرضى منك يقول لكم على خاطري وده اهم للعبد عشان كذا قال - [00:42:25](#)

وده الرضا ده احسن حاجة في الجنة. قال في الجنة ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر رضا الله عن العبد اكبر من رضا العبد عن ربه لان العبد ما رضي عن ربه الا بعد توفيق الله له - [00:42:39](#)

وعون الله له ان يرضى صحيح انه ما صحيح يقول ابن القيم معلق على كلام ابن عطاء الله السكندري سكون القلب الى قديم اختيار الله للعبد ويعلم ان اختيار الله افضل له للعبد - [00:42:59](#)

من اختياره لنفسه فيرضى به عن ربه. ابن القيم قال هذا رضا منك بما هو من من الله. يعني اذا اوقع الله عليك شيء وقعت عليك مصيبة. المصيبة من من - [00:43:19](#)

من الذي قدرها وكتبها من الله. فرضاك بالمصيبة اجل منها رضاك بالله واضح ولا واضح لان المصيبة رضاك بفعله اما اجل من رضاك بفعله رضاك به ربا واتخاذك اياه محبوبا لك - [00:43:38](#)

لذلك سير ابن القيم ان الرضا بما هو من الله اجل منه الرضا بالله واضح هذا الكلام ولا مو واضح واضح ولا مو واضح طيب ناقش ابن القيم بعد ذلك مسألة مهمة. بالمناسبة منزلة الرضا من اقوى منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:44:00](#)

ربما بعد هذا الدرس ناخذ درسين عن عن منزلة الرضا يقول ابن القيم ليس من شرط الرضا عدم الاحساس بالالم والمكروه في زول يتألم اخ عشان اكون راضي ما يقول اخ - [00:44:25](#)

هل اذا احس بالالم والمكروه بعض قال الاحساس بالالم والمكروه اعتراض على الحكم قال ابن القيم ليس هذا اعتراض انما هو جريان مع الطبيعة البشرية بيحط له نار ببيضحك يعني - [00:44:48](#)

يضحك يعني ولا كيف والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس رضا. مات ابنه ابراهيم وجرت مدامعه جرت مدامعه بما تجري به النفس البشرية من الاحساس بالفراق والالم - [00:45:09](#)

عرفته ولذلك يقول ابن القيم لا تناقض بينهما بين الالم وبين الرضا وان وجود التعلم وكراهة النفس له لا يتنافى مع الرضا. تجد المريض راض ان يشرب الدواء. ولكن لا يمنعه ان يتجرع الدواء المر تجرعا - [00:45:26](#)

بمحض اختياره بياخذ الدواء براهو لكن كل مرة يقولوا نجيبوا لي سكر جيبوا لي موية الدوا ده مر يعمل في خشمه كيف ويسر وشه

ويشرب الدواء صح وكذلك تعاطي الالام بالنسبة للمؤمن لا تمنعه ان يتألم. طيب - [00:45:48](#)

يا سلام يقول ابن القيم الرضا طريق الرضا طريق مختصر وقريب جدا لكنه شاق قصير لكن شاق ممكن الضرب يكون قصير لكن ما له؟ شاق ويعرف لكن بص لك يرى ابن القيم ان اعظم عقبة للرضا - [00:46:11](#)

الهمة العالية والنفس الزكية ومن لم تكن له همة عالية ولا نفس زكية لا يمكن ان يرضى. طيب بدأ ابن القيم ينقل اقوال العلماء عن علامات الرضا وعن اثاره عن - [00:46:41](#)

علامات الرضا وعن شنو وعن اثاره اسمع هذا الكلام قال ذو النون المصري رحمه الله من اعلام الرضا او ثلاثة من اعلام الرضا ثلاثة من الاعلام شنو يعني علامات تدل على شنو - [00:47:02](#)

عن الرضا ترك الاختيار قبل القضاء ترك الاختيار قبل شنو القضاء خاصة المصايب خاصة ما بتختار وفقدان المرارة بعد القضاء وهيجان الحب في حشو البلاء كلام خطير جدا هيجان الحب - [00:47:20](#)

البلاء في اثناء ما انت مبتلى نذكر اشياء متعلقة بان الله يحبك اذا احب الله عبدا ابتلاه كنت بتكون مبسوط جدا مع انه المصيبة شديدة بتقول معنى الله بتحبني وبتقول معناه انا بحب الله - [00:47:43](#)

وتبدأ تنظر الى هذه العلاقة فتتسبك مرارات الالم طيب وكذلك الرضا ثم قال ابن القيم على ثلاثة اقسام رضا العوام بما قسمه الله واعطاه عشان بيقسم الله ويبيدي له دقن - [00:48:02](#)

هندسة راضي ونسمع راضي لكن الزول اللي بيرضوا ده يرضوا العوام ورضا الخواص بما قدره وقضاه ما عنده علاقة فقط بالدي والمنع السكر والقروش والبيت لا لا ما عنده علاقة بالحاجات دي. والسيراميك والحاجات دي - [00:48:24](#)

بشير بيقدوا ربنا وبيقضوا عليك وبيجربوك. حتى لو كان شر انت تراه خير ورضا خواص الخواص انهم لا يرضون بدلا به ويرضون به بدنا عن كل من سواه يرضون بالله - [00:48:43](#)

بدلا عن من كل يختار الله ثانية لا يلتفت الى الخلق ابدا ولا يبالي بالعباد ابدا طيب كده انت هك الابن القيم مقدمة عن الرضا بدأ كلام الهروي قال صاحب المنازل - [00:49:02](#)

يا دوب صاحب المنازل شنو دار شنو يقول وقال صاحب المنازل كلاما كثيرا وطويلا مكانه وموعده الدرس القادم ان شاء الله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله - [00:49:25](#)